جمادى الاخرة سنة خمس عشرين وستماية وكان الحافظ ابو الخطاب المذكور قد ختم الكتاب
بقصيدة طويلة اولها

لولا الوشاة وهم ... اعداونا ما وهموا

وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمة الاسعد بن مماتي في حرف الهمزة حديث هذه القصيدة فلينظر
هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم المذكور الف دينار وله عدة تصانيف
وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسماية وتوفي في يوم الثلاثا
الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستماية بالقاهرة ودفن بسفح
المقطم رحمه الله تعالى اخبرني بذلك ولده المذكور مولد ابيه قال في ذي القعدة من
سنة ثمان واربعين واخبرني ابن اخيه قال سمعت عمي ابا الخطاب غير مرة يقول ولدت
في مستهل ذي القعدة سنة ست واربعين وخمسماية والله اعلم والبلنسي بفتح البا الموحدة
واللام وسكون النون وبعدها سين مهملة وهذه النسبة الى بلنسية وهي مدينة في شرق
الاندلس وكان اخوه ابو عمرو عثمان بن الحسن اسن من اخيه ابي الخطاب وكان حافظا للغة
العرب قيما بها وعزل الملك الكامل ابا الخطاب المذكور عن دار الحديث التي كان انشاها
بالقاهرة ورتب مكانه اخاه ابا عمرو المذكور ولم يزل بها الى ان توفي يوم الثلثا ثالث عشر
جمادي الاولى سنة اربع وثلثين وستماية ودفن بسفح المقطم وله رسايل استعمل فيها
حوشي اللغة

الشلوبيني النحوي

ابو علي عمر بن محمد بن محمد بن عبد الله الازدي المعروف بالشلوبيني الاندلسي
الاشبيلي النحوي تلميذ ابي بكر محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف اللخمي الاشبيلي
ومن قوله

قالوا حبيبك ملتاث فقلت لهم ... نفسي الفداء له من كل محذور
يا ليت علته بي غير ان له ... اجر العليل واني غير ماجور

كان اماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار ولقد رايت جماعة من اصحابه وكلهم
فضلاء وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ ابو علي الشلوبيني عن الشيخ ابي علي الفارسي
ويغالون فيه مغالات زايدة وقالوا فيه مع هذه الفضايل غفلة وصورة بله في الصورة
الظاهرة حتى قالوا انه كان يوما على جانب نهر وبيده كراريس فوقع منه في الماء كراسة
وبعدت عنه فلم تصل يده اليها لياخذها فاخذ كراسة اخرى وجذبها بها فتلفت الاخرى
بالماء وكان له مثل هذه الاسباب الدالة على البله وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبيرا
وصغيرا وله كتاب في النحو سماه التوطية وكانت اقامته باشبيلية واخباره متواصلة
الينا وتلامذته واردة في كل وقت وبالجملة فانه على ما يقال كان خاتمة ايمة النحو وكانت
ولادته باشبيلية سنة اثنين وستين وخمسماية وتوفي في احد الربيعين وقيل في صفر
سنة خمس واربعين وستماية باشبيلية رحمه الله تعالى والشلوبيني بفتح الشين المثلثة
واللام وسكون الواو وكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون هذه
النسبة الى الشلوبين وهي بلغة الاندلس الابيض الاشقر هكذا ذكروا والله اعلم

ابن طبرزد المحدث

ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن احمد بن يحيى بن حسان المودب المعروف بابن طبرزد المحدث
المشهور البغدادي الملقب موفق الدين من اهل الجانب الغربي ببغداد من ساكني محلة دار

القز وبهذا عرف بالدارقزي كان اخوه الاكبر ابو البقا محمد قد اسمعه الكثير من الحديث ثم استقل
بافادة نفسه وعمر حتى حدث بسنين وحفظ الاصول الى وقت الحاجة اليها وكان بخط
اخيه ابي البقا المذكور لا الغليظ وكان سماعه من ابي القسم هبة الله بن عبد الواحد بن
الحصين وابي المواهب احمد بن محمد بن ملوك الوراق وابي الحسن بن الزاغوني وابي غالب
بن البنا وابي القسم هبة الله عبد الله السمرقندي وابي القسم هبة الله بن احمد الحريري و
القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور بن زريق واسمعيل بن احمد
بن السمرقندي وعبد الوهاب والانماطي وخلق كثير يطول ذكرهم وكان سماعه صحيحا
على تخليط فيه وسافر في اخر عمره الى الشام وحدث في طريقه باربل والموصل وحران و
حلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد وحدث بها وتفرد بالرواية عن جماعة منهم
الفقيه ابو الحسن علي بن عبد الله بن الزاغوني وابن ملوك المذكور وابو القسم السمرقندي
المذكور وابو غالب محمد بن احمد بن قريش وابو البركات بن كامل بن حبيش وابو غالب احمد
بن الحسن بن البنا وابو القسم هبة الله بن الحصين وغيرهم وجمع له ابن الدبيثي مشيخة
في جزوين وبعض ثالث فيها ثلثة وثمانون شيخا وكان عالي الاسناد في سماع الحديث
طاف البلاد وافاد اهلها والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات
وامتدت له الحيوة فحدث العصر وكان فيه صلاح وخير ومولده في ذي الحجة سنة ست عشر
وخمسماية وتوفي في عصر يوم الثلثا تاسع رجب سنة سبع وستماية ببغداد ودفن من الغد
بباب حرب رحمه الله تعالى وطبرزد بفتح الطا المهملة والبا الموحدة وسكون الرا
وفتح الزاي وبعدها دال معجمة وهو اسم لنوع من السكر

عمر ابن الفارض

ابو حفص ابو القسم عمر بن ابي
الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن
الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رايق ظريف ينحو منحا
طريقة الفقرا وله قصيدة مقدار ستماية بيت على اصطلاحهم ومنهجهم وما الطف
قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ... قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف

ومنها قوله

وعلى تفنن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وله دوبيت ومواليا والغاز وسمعت انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد
جاور بمكة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة
اخبرني بعض اصحابه انه ترنم يوما وهو في خلوة ببيت الحريري صاحب المقامات وله
قوله

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

Copyright © King Saud University